خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ لِلْيَوْمِ24/5/1445هـ 8/12/2023م

HUDUBAR SALLAR JUMA'A TA RANAR 24/5/1445H 8/12/2023M

الْجَامِعُ الأَعْظَمُ لأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِمَدِينَةِ جَالِينغُو

BABBAN MASALLACIN JUMA'A NA AHLUS SUNNAH DA KE JALINGO

MAUDUU'I:

WAJIBI NE MU TARBIYYANTAR DA 'YA'YANMU:

جَمَاعَةُ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ فَرْعُ وِلاَيَةِ تَرَابَا

JAMA'ATU IZALATIL BID'AH WA IQAMATIS SUNNAH RESHEN JIHAR TARABA

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْخُطْبَةُ الأُولَى1445/5/24هـ 2023/12/8م

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْلَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلاَمُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ،وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وَكُلَّ ضَلاَلَةٍ فِي النَّارِ.

إِخْوَةَ الإِسْلاَمِ! إِنَّهُ قَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ:**1358**، وَمُسْلِمٌ:**2658**، وَأَبُو دَاوُدَ:**4714**، وَالتِّرْمِذِيُّ:**2138**، وَأَحْمَدُ:**7712**، وَابْنُ حِبَّانَ:**128**، وَالْبَزَّارُ:**7728** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((**مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ**)). وَالْحَدِيثُ نَصٌّ عَلَى أَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُولَدَ مَوْلُودٌ يَخْرُجُ عَمَّا ذُكِرَ، وَلَيْسَ يُمْكِنُ أَنْ يُولَدَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ مَجُوسِيًّا، أَوْ هِنْدُوسِيًّا، أَوْ بُوذِيًّا، أَوْ مُلْحِدًا، أَوْ مُنَافِقًا، أَوْ فَاسِقًا، أَوْ زَانِيًا، أَوْ سَارِقًا، أَوْ مُتَنَاوِلاً لِلْمُخَدِّرَاتِ، بَلْ إِنَّمَا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، عَلَى الدِّينِ الصَّحِيحِ، عَلَى الْوَفَاءِ بِالْمِيثَاقِ الَّذِي أُخِذَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ خَالِقِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ. أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ}**. الأعراف:**172-173**. هَذَا هُوَ حَالُ كُلِّ مَوْلُودٍ عِنْدَ مَوْلِدِهِ، لَكِنَّهُ وَلِلأَسَفِ الشَّدِيدِ تَأْتِيهِ مُؤَثِّرَاتٌ خَارِجِيَّةٌ تُغَيِّرُهُ عَنِ الاِتِّجَاهِ الصَّحِيحِ، وَالْمَسَارِ الصَّوَابِ إِلَى الاِتِّجَاهَاتِ بَاطِلَةٍ، وَتَصَوُّرَاتٍ فَارِغَةٍ، فَأَوَّلُ هَذِهِ الْمُؤَثِّرَاتِ هُمَا الأَبَوَانِ لِلْمَوْلُودِ الْجَدِيدِ، وَلاَ شَكَّ فِي أَنَّ لِلأَبَوَيْنِ تَأْثِيراً كَبِيراً عَلَى حَيَاةِ ابْنَيْهِمَا، فَإِذَا كَانَا يَهُودِيَّيْنِ سَعَيَا فِي تَهْوِيدِهِ، وَإِذَا كَانَا نَصْرَانِيَّيْنِ أَثَّرَا عَلَيْهِ فَجَعَلاَهُ نَصْرَانِيًّا، وَإِذَا كَانَا مَجُوسِيَّيْنِ سَعَيَا فِي جَعْلِهِ مَجُوسِيًّا، فَهُوَ فِي الْغَالِبِ الأَعَمِّ يَنْشَأُ عَنْ تَرْبِيَتِهِمَا، وَيَعِيشُ فِي أَحْضَانِهِمَا، وَيَتَأَثَّرُ بِأَقْوَالِهِمَا وَأَفْعَالِهِمَا، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ الأَبَوَانِ، وَلْيَحْرِصَا عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُمَا أَثَرٌ حَسَنٌ فِي تَرْبِيَةِ أَوْلاَدِهِمَا، كَيْ لاَ يَتَلَقَّفَهُ

الْأَشْرَارُ وَيُحَرِّفُوهُ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. فَالْأَوْلَادُ فِي أَمَسِّ الْحَاجَةِ إِلَى تَرْبِيَةِ الْأَبَوَيْنِ لِيَنْشَئُوا عَلَى الدِّينِ الصَّحِيحِ، وَيَتَرَعْرَعُوا عَلَى الْخَيْرِ، وَالْفَضْلِ، وَنَفْعِ النَّاسِ وَالْوَطَنِ. يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **{وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً}**. الإسراء:24. فَالْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَالِدَيْنِ إِذَا لَمْ يُرَبِّيَا مَوْلُودَهُمَا تَرْبِيَةً صَحِيحَةً لَمْ يَنَالَا مِثْلَ هَذَا الدُّعَاءِ. فَهُبُّوا أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ إِلَى الِاهْتِمَامِ بِتَرْبِيَةِ أَوْلَادِكُمْ، وَتَنْشِئَتِهِمْ عَلَى التَّعَالِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَالْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِيَتَرَعْرَعُوا عَلَى حُبِّ الْخَيْرِ وَفِعْلِهِ، وَعَلَى بُغْضِ الشَّرِّ وَاجْتِنَابِهِ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ! إِنَّ تَرْبِيَةَ الْأَوْلَادِ ذُكُورًا وَإِنَاثًا لَمَسْئُولِيَّةٌ تَقَعُ عَلَى عَاتِقِ الْجَمِيعِ؛ تَبْدَأُ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ، وَتَمُرُّ بِالْحُكُومَةِ، وَتَنْتَهِي بِالْمُجْمَعِ؛ فَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ:2409، وَالْإِمَامُ مُسْلِمٌ:1829، وَأَبُو دَاوُدَ:2928، وَالتِّرْمِذِيُّ:1705، وَأَحْمَدُ:4495 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**)). لَكِنَّ الْأَبَوَيْنِ يُقَدَّمَانِ، ثُمَّ الْحُكُومَةُ، ثُمَّ الْمُجْتَمَعُ. أَمَّا الْأُمُّ الْحَنُونُ فَعَلَيْهَا تَرْبِيَةُ أَوْلَادِهَا عَلَى التَّخَلُّقِ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ؛ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَحُبِّهِمَا، وَتَقْدِيمِ كَلَامِهِمَا عَلَى كَلَامِ غَيْرِهِمَا، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْوَالِدِينَ، وَالْأَقْرَبِينَ، وَذَوِي الْحَاجَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ، وَحُبِّ الْوَطَنِ وَالْمُوَاطِنِينَ، وَالْعَمَلِ الْجَادِّ لِبِنَاءِ النَّفْسِ وَالْوَطَنِ؛ قَالَ تَعَالَى: **{وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً}**. النساء:36. وَعَلَيْهَا أَنْ تَمْنَعَهُمْ وَتُنْكِرَ عَلَيْهِمْ جَمِيعَ الْمُنْكَرَاتِ، مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْإِضْرَارِ بِالنَّفْسِ، وَالتَّعَدِّي عَلَى الْغَيْرِ، وَبَخْسِ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ، وَالْإِضْرَارِ بِالْوَطَنِ وَبِسُمْعَتِهِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَتَنَاوُلِ الْمُخَدِّرَاتِ، وَمُمَارَسَةِ الزِّنَى، وَاللِّوَاطِ، وَالسِّحَاقِ، وَأَنْوَاعِ الدَّعَارَةِ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ بِذَلِكَ قَبْلَ غَيْرِهَا؛ لِأَنَّهَا فِي الْعَادَةِ جَالِسَةٌ فِي الْبَيْتِ طِيلَةَ الْوَقْتِ بِخِلَافِ الرَّجُلِ، فَهِيَ تَعْرِفُ أُمُورًا لَا يَعْرِفُهَا الرَّجُلُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَتُنَفِّذَ خِطَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي خَاطَبَهَا بِهِ فِي قَوْلِهِ: ((**وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا**)). فَهَذَا نَصٌّ صَرِيحٌ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ مَسْئُولَةٌ عَنْ تَرْبِيَةِ أَوْلَادِهَا وَإِصْلَاحِهِمْ لِيَكْبُرُوا عَلَى خَيْرِ مِثَالٍ. وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ الْجَصَّاصُ الْحَنَفِيُّ (ت:370هـ) فِي كِتَابِهِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ:291/2: عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: **{إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ**

أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى وَإِنِّي سَمَّيْتُها مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُها بِكَ وَذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ}. آل عمران:35-36. ((وَقَوْلُهَا: "إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً"...يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِلْأُمِّ ضَرْبًا مِنَ الْوِلَايَةِ عَلَى الْوَلَدِ فِي تَأْدِيبِهِ وَتَعْلِيمِهِ وَإِمْسَاكِهِ وَتَرْبِيَتِهِ لَوْلاَ أَنَّهَا تَمْلِكُ ذَلِكَ لَمَا نَذَرَتْهُ فِي وَلَدِهَا)).

إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ! فَأَمَّا الْأَبُ فَعَلَيْهِ هُوَ الْآخَرُ مَسْئُولِيَّةٌ كُبْرَى تِجَاهَ أَوْلَادِهِ ذُكُورًا وَإِنَاثًا، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ وَيُحْسِنَ تَرْبِيَتَهُمْ، وَيَأْمُرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، يَرْبِطُهُمْ بِالْمَسَاجِدِ، وَتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ، وَيَرْبِطُهُمْ بِالشَّبَابِ الصَّالِحِ الْأَتْقِيَاءِ الَّذِينَ يَدُلُّونَهُمْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَيُحَذِّرُونَهُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الشَّبَابِ الْمُنْحَرِفِ الَّذِينَ يَدُلُّونَهُمْ عَلَى الشَّرِّ وَيُبْعِدُونَهُمْ عَنِ الْخَيْرِ. فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ}. التحريم:6. وَرَوَى الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ:495 بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ)). وَفِي رِوَايَةٍ: ((مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا)). يَقُولُ الْإِمَامُ ابْنُ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ (ت:751هـ) قَبْلَ سِتِّمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً (694) فِي كِتَابِهِ: تُحْفَةُ الْمَوْدُودِ بِأَحْكَامِ الْمَوْلُودِ ص229: ((وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَسْأَلُ الْوَالِدَ عَنْ وَلَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ الْوَلَدَ عَنْ وَالِدِهِ؛ فَإِنَّهُ كَمَا أَنَّ لِلْأَبِ عَلَى ابْنِهِ حَقًّا فَلِلِابْنِ عَلَى أَبِيهِ حَقٌّ، فَكَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا}، قَالَ تَعَالَى: {قُو أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةِ}. قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: عَلِّمُوهُمْ، وَأَدِّبُوهُمْ، وَقَالَ تَعَالَى: {وَاعْبُدُو اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى}. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ". فَوَصِيَّةُ اللَّهِ لِلْآبَاءِ بِأَوْلَادِهِمْ سَابِقَةٌ عَلَى وَصِيَّةِ الْأَوْلَادِ بِآبَائِهِمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ}. فَمَنْ أَهْمَلَ تَعْلِيمَ وَلَدِهِ مَا يَنْفَعُهُ، وَتَرَكَهُ سُدًى، فَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْهِ غَايَةَ الْإِسَاءَةِ، وَأَكْثَرُ الْأَوْلَادِ إِنَّمَا جَاءَ فَسَادُهُمْ مِنْ قِبَلِ الْآبَاءِ وَإِهْمَالِهِمْ لَهُمْ، وَتَرْكِ تَعْلِيمِهِمْ فَرَائِضَ الدِّينِ وَسُنَنِهِ، فَأَضَاعُوهُمْ صِغَارًا، فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِأَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَنْفَعُوا آبَاءَهُمْ كِبَارًا، كَمَا عَاتَبَ بَعْضُهُمْ وَلَدَهُ عَلَى الْعُقُوقِ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنَّكَ عَقَقْتَنِي صَغِيرًا فَعَقَقْتُكَ كَبِيرًا، وَأَضَعْتَنِي وَلِيدًا فَأَضَعْتُكَ شَيْخًا)).

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ! فَكَمَا أَنَّ لِلْأَبَوَيْنِ مَسْئُولِيَّاتٍ جَسِيمَةً فِي تَرْبِيَةِ الْأَوْلَادِ، وَتَوْجِيهِهِمْ تَوْجِيهًا سَلِيمًا، فَكَذَلِكَ الْحُكُومَاتُ، وَالْمُؤَسَّسَاتُ التَّعْلِيمِيَّةُ، وَمَنْ فِيهَا مِنَ الْمُدَرِّسِينَ، وَالْمُحَاضِرِينَ، وَالنَّاظِرِينَ، وَالْمُدِيرِينَ، وَالرُّؤَسَاءِ. أَمَّا الْحُكُومَاتُ فَمِنْ مَسْئُولِيَّتِهَا تِجَاهَ الْأَوْلَادِ تَوْفِيرُ الْمَدَارِسِ لَهُمْ، وَإِيجَادُ جَوٍّ مُنَاسِبٍ يَتَمَكَّنُونَ فِيهِ مِنْ تَلَقِّي الْعِلْمِ فِي مُخْتَلِفِ الْمَرَاحِلِ، وَشَتَّى الْفُـنُونِ، وَكَذَلِكَ التَّأَكُّدُ مِـنْ أَنَّهُمْ

1871

يحصُلُونَ عَلَى الحِمَايَةِ الكَافِيَةِ، وَالرِّعَايَةِ المَطْلُوبَةِ فِي كُلِّ الأَمْكِنَةِ، وَكَافَّةِ الأَزْمِنَةِ وَالأَحْوَالِ. وَأَمَّا الْمُؤَسَّسَاتُ التَّعْلِيمِيَّةُ فَمِنْ أَهَمِّ مَسْؤُولِيَّتِهَا تَوْفِيرُ تَعْلِيمٍ عَالِي الجَوْدَةِ، كَمَا يَجِبُ عَلَى الْمُدَرِّسِينَ أَنْ يَكُونُوا قُدْوَةً صَالِحَةً لِطُلَّابِهِمْ، وَطَالِبَاتِهِمْ؛ بِأَقْوَالِهِمْ، وَأَفْعَالِهِمْ، فَيَتَحَلَّوْا بِالْفَضَائِلِ، وَالْمَحَاسِنِ، وَيَتَجَنَّبُوا كُلَّ مَا يَقْدَحُ فِي الدِّينِ، أَوْ يُخِلُّ بِالْمُرُوءَةِ؛ قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}**. الأنفال:28. وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: ((**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**)). اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا أَبْنَاءَنَا، وَبَنَاتِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَلاَ تَبْتَلِنَا فِيهِمْ بِسُوءٍ، وَاجْعَلْهُمْ قُرَّةَ عَيْنٍ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الآيِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ1445/5/24هـ 2023/12/8م

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

'Yan'uwa Musulmi! Imamul Bukhariy ya ruwaito hadithi na **1,358**, da Muslim na **2,658**, da Abu Dawud na **4,714**, da Tirmiziy na **2,138**, da Ahmad na **7,712**, da Ibnu Hibban na **128**, da Bazzar na **7,728** daga Abu Hurairah Allah Ya kara masa yarda ya ce: Manzon Allah mai tsira da aminci ya ce: ((**Babu wani wanda ake haifa face ana haifansa ne a kan dabi'ar biyayya wa Allah, sai dai daga baya iyayensa biyu su mayar da shi bayahude, ko su mayar da shi banasare, ko su mayar da shi bamajuse, kamar dai yadda ake haifuwar dabba a matsayin dabba mai cikakiyar lafiya, ko kuna sanin wacce ake haifa da yankakken kunne**))? Wannan Hadithi nassi ne a kan cewa babu wani dan da ake haifansa tare da karkatacciyar dabi'ah, babu wanda ake haifa a matsayin bayahude, ko banasare, ko bamajuse, ko bahindiye, ko babude, ko mulhidi, ko munafuki, ko fasiki, ko mazinaci, ko barawo, ko danshaye-shaye, a'a kowa ana haifansa ne a matsayin hanifi mai dabi'ar biyayya wa Allah Madaukakin Sarki, kowa ana haifan sa ne a kan addinin gaskiya, a kan burin cika alkawarin da ya dauka a gaban Allah, kamar yadda Allah Ya ce cikin Suratul A'araf aya ta **172-173**: ((**Ka tuna, a lokacin da Ubangijinka Ya fitar da 'yan adam daga tsason iyayensu maza, Ya kafa shaida a gabansu, Ya ce: Ban kasance Ubangijinku ba? Sai suka ce: Mun shida Ka kasance. Sai Ya ce: Na yi haka ne saboda a Ranar Kiyama kada ku ce: Ba mu san haka ba, ko kuwa ku ce: Ubanninmu ne suka yi shirka mu kuwa muka kasance zuriyar da ta biyo bayansu, yanzu Ka halakar da mu a daliln abin da masu laifi suka yi**))? 'Yan'uwa, wannan shi ne halin dukkan wani yaro ko yarinyar da aka haifa, toh amma abin bakin ciki da takaici shi ne: bayan an haife shi sai kuma wasu abubuwa daga waje su tafo su yi tasiri a cikin rayuwarsa, su jirkita tunaninsa, su dora shi a kan wasu hanyoyin da ba su dace ba! Tabbas canji na waje na farko da ke zuwa wa da ko diyar da aka haifa yana zuwa musu ne ta hanyar mahaifiya da mahaifi. Babu shakka mahaifa suna da matukar tasiri a kan 'ya'yansu; wannan shi ne ma ya sa idan mahaifan sun kasance yahudawa ne sai ku ga dan ko 'yar su ma sun kasance yahudawa, in kuma sun kasance nasara, sai su kasance nasara, in kuma sun kasance majusawa, sai su kasance majusawa. Duk dai abin da iyayen suka kasance a kansa, tho shi ne 'ya'yan ma za su kasance a kansa; saboda irin tasirin da su iyayen suke da shi a kan 'ya'yan. Saboda haka wajibi ne iyaye su ji tsoron Allah game da abin da ya

shafi 'ya'yansu maza da mata da suka haifa. Wajibi ne su tarbiyantar da su tarbiyya mai kyau, kada su bari wasu asharারai su bata musu tarbiyar 'yan'yansu. Wajibi ne su tabbatar da cewa 'ya'yansu sun tashi a bisa tarbiyar Musulunci da tsoron Allah. Wajibi su tashi a kan tarbiyar kishin kasa, da sowa 'yan kasa alherin da su kansu suke so. Allah Madaukakin Sarki Ya ce cikin suratul Israa'i aya **24**: ((**Ka ce: Ya Ubangijina Ka yi musu rahama Ka tausasa musu kamar yadda suka tarbiyantar da ni ina dan karami**)). Lalle wannan Ayah tana nuni a kan cewa duk wanda ya haifi 'ya'ya ya watsar da su ya kasa yi musu tarbiya mai kyau, tho kuwa ba zai taba samun irin wannan addu'ar daga gare su ba. Muna kira ga iyaye da su gaggauta kyautata tarbiyar 'ya'yansu maza da mata, kada su bar su su a wargaje, kada su bar su su lalace, su zama 'yan wuiwui, su zama 'yan kwaya, su zama barayi, su zama 'yan kidnapping, su zama 'yan fashi da makami, su zama zauna gari banza, su zama mara karatun boko da Shari'a, su zama mara kishin kasa, su zama mara kishin Al'umma.

'Yan'uwa Musulmi! Shi kyautata tarbiyyar yara maza da mata abu ne da ya rataya a wuyan kowa; kama daga uwa da uba da makarantu da gwamnati da kuma dukkan wanda ya cancanci yin tarbiya daga sauran al'ummar Kasa. Imamul Bukhariy ya ruwaito hadithi na **2,409**, da Imamu Muslim na **1,829**, da Abu Dawud na **2,928**, da Tirmiziy na **1,705**, da Ahmad na **4,495** daga Ibnu Umar Allah Ya kara masa yarda ya ce: Manzon Allah mai tsira da amincin Allah ya ce: ((**Ko wanne daga cikinku mai kiwo ne, kuma ko wanne daga cikinku ana tambayar sa kiwon da aka ba shi, shugaban kasa mai kiwo ne kuma ana tambar sa kiwon da aka ba shi, namiji cikin iyalinsa mai kiwo ne kuma ana tambayar sa kiwon da aka ba shi, matar aure cikin gidan mijinta mai kiwo ce kuma ana tambayar ta kiwon da aka ba ta, yaron gida mai kiwo ne cikin dukiyar maigidansa, kuma ana tambayar sa kiwon da aka ba shi**)). Sai dai ita mas'uu'liyyar tarbiyar yara tana fara hawan Iyaye ne, sai kuma makarantu, sai kuma gwamnati, sai kuma sauran wadanda suka cancanta cikin al'ummar Kasa. Lalle wajibi ne a kan Mahaifiya ta tsaya tsayuwar daka domin tarbiyyar 'ya'yanta a kan kyawawan dabi'u, a kan tsoron Allah da yin masa biyayya tare da ManzonSa, da kuma nuna musu soyayya, tare da gabatar maganarsu a kan maganar kowa cikin wannan Duniya. Haka nan a kan kyautata wa Iyaye, da kyautata wa 'yan'uwa najini, da kyautata wa mabukata cikin Al'umma, da kuma nuna kishin kasa. Allah Madaukakin Sarki Ya ce cikin suratun Nisaa'i aya ta **36**: ((**Ku bauta wa Allah kada ku yi maSa tarayya da kome, ku kyautata wa Iyaye, da 'yan'uwa najini, da marayu, da miskinai, da**

dan'uwa na jini makwabci, da bare makwabci, da aboki cikin tafiya, da matafiyi, da wadanda damarku ta mallaka, lalle Allah ba Ya son mai yanga mai alfahari)). Wajibi ne a kan Uwa ta hana 'ya'yanta saba wa Allah da ManzonSa, wajibi ne ta hana su cutar da kawunansu, ko cutar da waninsu, ko cutar da Kasa ta hanyar mata mata suna. Wajibi ne ta hana 'ya'yanta shan giya, da yin caca, da shaye-shaye, da yin zina ko luwadi, ko madigo. Wajibi Uwa ta fara wannan kafin waninta; domin ita ce ta fi kowa zaman gida ta kan san abubuwa da yawa game da 'ya'yanta fiye da yadda ubansu yake sani. Wajibi ne Uwa ta ji tsoron Allah ta yi wa Manzon Allah mai tsira da amincin Allah biyayya cikin da ya ce: ((**Matar aure cikin gidan mijinta mai kiwo ce kuma ana tambayar ta kiwon da aka ba ta**)). Lalle wannan nassi ne a kan cewa akwai dawainiyar tarbiyyar yara a kan uwarsu. Imam Abubkar Al-Jassas ya ce cikin tafsirin fadar Allah cikin suratu A'ali Imran aya ta **35-36**: ((**A lokacin da matar Imran ta ce: Ya Ubangijina na yi maka bakancen abin da ke cikina a kan hidimar masallaci, Ka karba mini lalle kai Mai ji ne Masani. A lokacin da ta haife ta sai ta ce: Ya Ubangijina lalle ni na haife ta mace, -Allah ne mafi sanin abin da ta haifa- shi kuwa Namiji ba kamar Mace ba ne, lalle ni na sanya mata suna Maryam, kuma lalle ina neman Ka tsare ta da zuriyarta daga Shaidan abin jefewa**)). Mai tafsirin sai ya ce: "**Wannan yana nuna cewa Uwa tana da wani nau'i na iko a kan danta, game da ladabtar da shi, da koya masa karatu, da tsare shi a gurinta, da tarbiyyantar da shi; damin da ba ta da wannan damar toh da ba ta yi bakance a kan danta ba**".

'Yan'uwa Musulmi! Shi kuwa Uba shi ne wanda yake da mafi girman hakki na tarbiyyantar da 'ya'yansa maza da mata. Lalle wajibi ne a kansa ya ji tsoron Allah game da 'ya'yansa. Wajibi ne ya tarbiyyantar da su, ya dora a kan hanya ta gari/ wajibi ne a kansa ya kula da 'ya'yansa mata, ya kula da 'ya'yansa maza ya sabar da su zuwa masallaci, zuwa sallar jama'a. Wajibi ne ya tabbatar da cewa sun yi karatun boko, da karatun shari'ah. Wajibi ne ya raba su da munanan abokai. Allah Madaukakin Sarki Ya ce cikin suratut Tahreem ayah **6**: ((**Ya ku wadanda suka yi imani, ku kare kanku da iyalanku daga Wuta wacce ake hura ta da mutane da duwatsu**)). Imam Abu Dawud ya ruwaito hadithi na **495** da isnadi sahihi daga Amr Bin Shu'aib daga mahaifinsa, daga kakansa, ya ce: Manzon Allah mai tsira da amincin Allah ya ce: ((**Ku umurci 'ya'yanku da yin salla tun suna shekara bakwai, ku buge su a kanta a lokacin da suka kai shekara goma, ku kuma raba a gurin kwanciya**)). Ibnul Qayyin ya ce cikin littafinsa Tuhfatul Maulud shafi na **229**: ((**Sashin Malamai ya ce: Lalle Allah**

Zai tambayi mahaifi game da dansa a Ranar Qiyamah kafin Ya tambayi dan game da mahaifinsa; domin kamar yadda Uba yake da hakki a kan dansa haka shi ma dan yake da hakki a kan ubansa, kamar yadda Madaukaki Ya ce: "Mun yi wa Mutum wasiyyar kyautata wa iyayensa" haka nan kuma Madaukakin Ya ce: "Ku tsare iyalanku daga Wuta wacce abin hura ta shi ne mutane da duwatsu". Aliyu Bin Abi Talib ya ce: "Ku koya musu karatu, ku tarbiyyantar da su". Sannan Madaukaki Ya ce: "Ku bauta wa Allah kada ku yi maSa tarayya da kome, ku kyautata wa iyaye da 'yan'uwa na jini". Kuma Annabi mai tsira da aminci ya ce: "Ku yi adalci a tsakanin 'ya'yanku". Wasiyyar da Allah Ya yi wa Iyaye a kan 'ya'yansu, ta rigayi wasiyyar da Ya yi wa 'ya'ya a kan iyayensu, Allah Ya ce: "Kada ku kashe 'ya'yanku saboda tsoron talauci". Wanda duk ya bar karantar da dansa abin da zai amfane shi, ya bar shi ya lalace, toh tabbas ya cutar da shi matukar cutarwa. Kuma mafi yawan 'ya'ya ana cutar da su ne ta irin yadda iyayensu suke yin watsi da su, suke barin karantar da su farillai da sunnoni. Saboda haka iyayen sun bata musu rayuwa a lokacin da suke kanana, har ya kasance ba su amfanar da kansu ba, ba su kuma amfanar da iyayensu ba a lokacin da suka girma. Tamkar irin yadda wani mutum ne ya zargi dansa a kan rashin kyautata masa, sai dan ya ce: Baba kai ne ka kasa kyautata mini a lokacin da nake karami, ni kuma sai na kasa kyautata maka a lokacin da na girma, ka yi watsi da ni ina karami, ni kuma na yi watsi da kai kana tsoho)).

'Yan'uwa Musulmi! Kamar yadda hakkin karantarwa da tarbiyyantar da 'y'ya ya wajaba a kan iyayensu, toh haka nan ne ma tarbiyyanatar da su 'ya'yan ya wajaba a kan gwamnati tare da Makarantu da kuma maluman makaranta. Ita dai gwamnati wajibi ne a kanta ta samar da makarantu isassu ga 'yan kasarta, ta kuma samar da yanayin da zai ba wa 'ya'yan kasarta yin karatu cikin nitsuwa. Su kuwa Makarantu manyansu da kanananansu, da gwantani da na 'yan kasuwa wajibi ne a kansu su samar da ingantaccen ilmi ga dukkan dalibai da suke cikinsu. Su kuwa Malamai masu koyarwa wajibi ne a kansu su kasance abin koyi ga dalibansu maza da mata. Wajibi ne su kasance abin koyi cikin dabi'unsu, da ayyukansu, da kuma maganganunsu. Wajibi ne su nisanci dukkan wata mummunar dabi'ah. Wajibi ne su nisanci dukkan abin da zai zubar da mutuncinsu. Allah Madaukakin Sarki Ya ce cikin suratul Anfal aya ta **28**: **((Ya ku wadanda suka yi imani kada ku ha'inci Allah da Manzo, ku ha'inci amanoninku alhali kuna sane, ku sani cewa dukiyarku, da 'y'yanku jarabawa ce, lalle a gurin allah lada mai yawa yake))**. Sannan Manzon Allah mai tsira da amincin Allah ya ce kamar yadda ya gabata: **((Ko wanne daga cikinku mai kiwo ne, kuma ko wanne daga cikinku ana tambayar sa kiwon da aka ba shi, shugaban kasa mai kiwo ne kuma ana tambar sa kiwon da aka ba shi, namiji cikin iyalinsa mai kiwo ne kuma ana tambayar sa**

kiwon da aka ba shi, matar aure cikin gidan mijinta mai kiwo ce kuma ana tambayar ta kiwon da aka ba ta, yaron gida mai kiwo ne cikin dukiyar maigidansa, kuma ana tambayar sa kiwon da aka ba shi)). Allah muke rokon Ya taimake mu a kan tarbiyyantar da 'ya'yanmu maza da mata. Shi muke rokon Ya shiryar mana da su, ta yadda ba za su kunyatar da mu Duniya da Lahira. Shi muke rokon Ya tsare mu daga sharrin azzaluman da suke share al'ummarmu cikin wannan Jiha tamu. Shi muke rokon Ya taimaka wa al'ummar Falasdinawa da ake kashewa dare da rana. Shi muke rokon Ya ba su nasara su 'yantar daga kasarsu daga bakin mulkin mallakan da take ciki. Shi muke rokon Ya taimake mu Ya ba mu lafiya da zama lafiya cikin kasarmu tare da yelwar arziki. Shi muke rokon Ya yi wa shugabanninmu jagoranci ta yadda za su jagorancin al'ummarsu cikin nasara. Shi muke rokon Ya taimake mu Ya sanya albarka cikin kasuwancin 'yan kasuwanmu, da noman manomanmu, da kiwon makiyayanmu, da sana'ar masu sana'armu, da karatun 'yan makarantanmu. Ameen.

عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ. وَقُومُوا إِلَى صَلاَتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ.